

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{2}{842} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وما تأثيرهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباؤ ما الم يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن مكاناهم في الارض - 00:00:00

لهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم فاهلكناهم بذنبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بآيديهم لقال الذين - 00:00:50
لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:01:45

وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالله الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:18

اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه السورة التوحيد ويقرره ببراهينه ويبين خطورة الكفر ومع اهل فهی سورة التوحيد. ولذلك قال العلماء انها نزلت جملة واحدة لأن التشريع - 00:02:39

يحتاج الى حكم ورا حكم. اما التوحيد فهي قواعد واصول وجمل تعضد بعض فجاءت في وقت واحد لتدل على وحدانية الله وعلى كمال قدرته وعلى اتصافه لصفات الكمال والجلال وانه هو الموجد لهذا الكون المتصرف فيه - 00:03:03

وانه هو المستحق للعبادة ينبغي ان يفرد بالعبادة بجميع انواعها اذا هذه الصورة يقال انها نزلت جملة واحدة تشيعها سبعون الف ملك نعم في الليل وان النبي صلى الله عليه وسلم ايقظ الكتاب وكتبواها - 00:03:27

وهذا طبعا باثار آآليست بقوية يعني كل ما يرد في هذا اغلبه لا يصح الا ان ورد عن ابن عباس في صحيح البخاري انه من اراد ان يعلم جهل العرب - 00:03:50

فليقرأ ما بعد المئة والثلاثين من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتمدين وهذا القرآن كل جملة ورا جملة اخذه بحاجتها - 00:04:09

لذلك هو مترباط ترابط يدل على الاعجاز وعلى الجمال في اخر سورة المائدة لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر وهو على كل شيء قادر. برهان القدرة خلق السموات والارض وهو على كل شيء قادر. الحمد لله الذي خلق السموات والارض وكأن الاجمال الحاصل في قوله تعالى بالله ملك السموات والارض وما فيهن بعدين اثناء على نفسه - 00:04:31

وهو على كل شيء قادر. برهان القدرة خلق السموات والارض وهو على كل شيء قادر. الحمد لله الذي خلق السموات والارض وكأن الاجمال الحاصل في قوله تعالى بالله ملك السموات والارض وما فيهن بعدين اثناء على نفسه - 00:04:57

بانه خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور. لأن هذه نعم عظيمة خلق السموات والارض السماء سقف لنا والارض فراشا لنا وظلمتنا نستريح فيها والنهار نتحرك فيه بعدين بعد هذا شريحة من المخلوقات هم الكفار يعدلون بربهم - 00:05:17

ثم جاءت للاستبعاد للاستبعاد ان يكون الخلق من الله ثم يعبد غيره ولذلك لما كان بعيد ان الخالق هو الذي يخلق. وهو الذي يأتي بالنعم ويعبد غيره عطف بشمه. التي تدل على التراخي - 00:05:40

شغير التراخي هنا للاستبعاد المكانة من المكانة. هو يخلق وانت تعبدون انت تعبدون غيره بعدين بين هو الذي خلقكم من طين قلنا ان

اكبر دلالة على الخالق هو الخالق على الخالق الخلق - 00:05:58

اكبر دلالة على استحقاق العبادة هو الایجاد العالم الان مع التطور والرقي الذي وصله مذهل لا يمكن ان يخلقوها ولو ذبابة ما يمكن ان ينشتوا شيء يخلقوه. لكن كون انهم يتبعون ظاهر الحياة الدنيا. ويأتوا بما خلق الله وينموه ويضعوه في قالبهم ما -

00:06:19

خلقوا يأتوا بخلية من انفسهم ينشئ خلية. اما الخلية من اوجدها الله. اذا هم يأخذون الخلية ويلقحوها. هذا امر اخر لكن لن يخلقوها ذبابا ولو اجتمعوا له لن يخلقوها ذبابة. ولذلك قال افمن يخلق -

00:06:49
فمن لا يخلق وقال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات طول متر بطن ظلمة الرحم ظلمة المشيمة نطفة مضفة عظام ثم تكسر عظام لحم ثم ينشأ خلق اخر. فتبarak الله -

00:07:12
احسن الخالقين ذلك صاحب علم التتبع هذا لما قرأت عليه الاية قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. انا من اكثر من عشرين سنة نبحث عن هذا -

00:07:40
ومحمد صلى الله عليه وسلم في زمان. امي كيف يأتي بهذا؟ هذا اكيد الوحي هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والثورة المعلوماتية وصلت الى طريق مذهل لا توجد فيه جملة خطأ -

00:07:56
ما يمكن واحد يكتشف فيه جملة خطأ هذا الكتاب يدعوا الى وحدانية الله والى الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. والى ممارسة هذا الدين والبعد عن المعاشي والكفر شرف بعدين يقول -

00:08:15
ثم قضاء اجلها واجل مسمى الاجر الاول من من الحياة الى الموت او الىبعث والاجل الثاني منبعث الى ما لا نهاية وهذا اصح الاقوال وقيل اقوال اخرى ثم انتم بعد ذلك تشكون -

00:08:35
وهو الله في السماوات وفي الارض قلنا ان للعلماء في هذه الاية ثلاثة اقوال وكل قول يدل عليه القرآن. اذا كل الاقوال صحيحة اختلف العلماء فيها الى ثلاثة اقوال وكل قول يدل عليه القرآن -

00:08:52
وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وداركم وهذا اختيار بن جرير الطبرى قال اما منتم من في السماء الهي يصدع الكلم الطيب الجاربة التي سأله اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها -

00:09:12
فانها مؤمنة ولابد اذا قلنا يصدع او في السماء ان نلتزم ثلاث امور لابد باتصاف آآ بصفات الله ان نلتزم ثلاث امور. اول شيء تسبيق الله لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا -

00:09:31
ويقول قوله الحق ثانى شيء تصدق الله عن مسابقة خلقه. لانه يقول ليس كمثله شيء. هل تعلم له سم يا الامر الثالث قطع الفكر عن ادراك كيفية اتصاف الله تعالى بصفاته. لانه يقول ولا يحيطون به علما -

00:10:15
اذا التسبيق والتنتزه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية هذا اذا عملناه نذهب بطريق سلامه محققه. اما الذين يأولون ما مستندهم على التأويل الله جل وعلا قال الرحمن على العرش استوى -

00:10:38
وقال جل وعلا ثم استوى على العرش الرحمن ايش فاسأل به خبيرا. لا تقول استولى. فاسأل به خبيرا تهدید مبطن هذه معجزة ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا -

00:10:55
لا تقول استولى وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله تعالى يمدح نفسه بصفة وبعدين يأتي العبد ويقول له يا رب هذه الصفة التي وصفت بها نفسك غير لائقة ثم يأتي بصفة من نفسه -

00:11:12
ويقول هذه الصفة المنزه اليك الاولى ان الصفة التي مدح الله بها نفسه نتركها وننزعها طيب نقول استوى ونقول هذا الاستثناء منزه. خلي الاستثناء منزه طيب والنبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبيين للناس -

00:11:35
ما تكلم عن هذا ما قال اعلموا انكم ان اثبتم الصفات ضللتم كما قال الله نقوله وما لا فهمها فيه وما سكت عنه الوحي نسكت هذه الطريق سلامه محققه. كذلك نعلم ان كل ما في الكون من الله -

الله هو اللي اوجد الكون وهو الذي يدفع الضر وهو الذي يجلب الخير. وهو الذي يعز ويذل ويفعني ويفقر تؤتي الملك

من تشاء وتزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - [00:11:55](#)

وهذا يسمى توحيد الربوبية كل ما في الكون من الله ثم نشكر الله على هذه النعم ونخلص له في جميع انواع العبادة سواء كانت بدنية او قلبية او مالية او مشتركة. وهذا الذي يسمى توحيد العبادة او توحيد الالوهية - [00:12:14](#)

اذا اقسام التوحيد هي معروفة بالاستقراء كما انه علم بالاستقراء ان اللغة العربية تتكون من اسم و فعل و حرف علم ان الله تعالى اوجد الكون وهذا يسمى توحيد توحيد الله تعالى في ربوبيته في ايجاده للخلق. ثم - [00:12:34](#)

يشكر الله على ذلك فنخلص له في جميع انواع العبادة ويسمى هذا توحيد العبادة او توحيد الالوهية. ثم توحيد الاسماء والصفات قال الله عن نفسه نسبته وما لا فهمها عليه على اساس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:12:56](#)

هذا اقسام التوحيد الثلاثة. ومبينة في القرآن وفي السنة غاية البيان. واول امر في المصحف واول نهي في المصحف هو لا اله الا الله مفرق بادلتها وجاء برهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة - [00:13:15](#)

اذا هو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم او وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم. كما قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها الله يعلم حالكم في السماء والارض - [00:13:37](#)

او الله اي المأله المعبد في السماوات والارض وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ثم قال اما منتم من في السماء الهي يصدع الكليم الطيب الرحمن على العرش استوى. اذا - [00:13:54](#)

كل من القوال الثالثة يدل عليه القرآن وصحيق ثم قال يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تقسمون. اذا اين المفر هو مستو على عرشه وما في قلوبكم وما تتطقون به يعلمه - [00:14:12](#)

ويعلم ما تكسبون ما تعملون السر يعلمه والجهر يعلمه. وما ستكتسبون يعلمه اذا عشت اذا كيف يكون الطريق اذا الاخلاص الطريق صدق الطريق الاستقامة لا مهرب ابدا لا ينجيه الا الصدق. نحن الان في الدنيا. كل واحد يصدق - [00:14:31](#)

يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. اذا لا ينجي الا الصدق لا يصدقه الایمان لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ما في ذلك ينبغي للعقل ان يأخذ من نفسه قبل ان يفوت الاولان - [00:14:58](#)

يمكن واحد يكذب على الناس. يمكن واحد يمكن واحد يتظاهر لكن الله جل وعلا لا تخفي عليه خافية ابدا. المنافقون اعانيا الله واياكم من النفاق. قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. ماذا قال الله - [00:15:23](#)

واخبر انهم في الدرك الاسفل من النار او في ما في اذا ينبغي للمسلم ان يصدقه ينبغي له ان يصدق يصلي لله يصوم لله يتوضأ لله يعبد لله ينبغي ويكابد الامر - [00:15:45](#)

لان هذه الامور مشكلة والعبادات لا تتميز الا بالنسبة لماذا؟ لأن في عبادة واجبة فرض عين وفي عبادة فرض كفاية وفي عبادة سنة مؤكدة وفي عبادة سنة وفي عبادة فضيلة - [00:16:11](#)

وفي امر مكروه وفي امر حرام وفي امر صغيرة وفي امر كبيرة وفي امر كفر وفي امر مباح اذا ما الذي يمارس هذه الامور تميز هالنية النية هي اللي تمايز العادات. اذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:16:30](#)

في الحديث الصحيح انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات. لذلك الذي يمايز الاعمال هو النية النية هي اللي تمايز الاعمال عمل قليل في التليفونيات يجعله كبير. عمل كبير تضعف فيه النية. تضليله وتجعله صغير - [00:16:52](#)

ليش؟ ولذلك ربنا ما قال ليبلوكم ايكم اكثر عملا. قال ليبلوكم ايكم احسن عملا شوف احسنوا دقة دقة الشريعة تعابير الشريعة رائعة ايكم احسن؟ احسن عمل. من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - [00:17:15](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه ركتعين بس من قال سبحانه الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنبه ولو كانت مثل زبد البحر اتفق عليه الشيخان اذا الخير كثير ولكنه لابد ان يصاحب بالنسبة - [00:17:37](#)

يصاحب بالعلم يصاحب بالانتباه اما الذي يسمع الاذان ويدهب يصلي الوضوء لا ينتبه. كثير من الناس يتوضأ وتبقي في لم يغفرها في

مرفقه وفي ويل للعقاب من النار كثير من الناس اراد ان يقتسل من الجنابة يترك بعض جسمه ما يغسله - [00:17:57](#)
يبقى جنب كثير من الناس في الصلاة لا يأتي بالطمأنينة. الطمأنينة ركن حتى تطمئن ولذلك العبادات لابد ان تؤدي على الطريق المطلوبة اذا لم تؤدي العبادة على الطريق المطلوبة الاجر في هذا - [00:18:22](#)

ناقص او معدوم والعبادة لا يمكن بؤديها الشخص على على الطريقة المطلوبة الا اذا تعلم. عرف ما هي العبادة يأتي المسلم حاج ولا يفقه شيئا عن الحد انت مسلم دفعت مالك وخططت للحد او للعمره لم لا تقرأ الحج او تقرأ العمرة وتعرف احكامها؟ وما الذي يبطلها؟ وما الذي يجب فيها؟ وما - [00:18:40](#)

شروطها الام لما لا تهمل الامة مصالحها تهمل امورها يقول جل وعلا وما تأثيرهم وما نافذة وما تأتي موصولة وتأتي مصدرية وتأتي تعجبية وتأتينا تامة ونكرة موصولة هذى مال اسمية - [00:19:05](#)

وتأتي بمعنى ليس ما هذا بشرا ما هن امهاتكم عاملة عمل ليس وتأتي مهملة احيانا وتأتي استفهامية واحيانا تأتي محتملة للمصدرية وللموصولة وتأتي تعجبية وما احوج طلاب العلم الى فهم معاني الحروف - [00:19:34](#)

لانها تتعلق باللغة وبالاصول وبالاستبطاط وما هنا لعلها نافذة وما تأثيرهم من اية من هنا هي التي يقولون فائدة او صلة او الاستغراق النفي ومعنى الزيادة هنا الحرف ثلاثة انواع - [00:20:03](#)

حرب له متعلق ومعنى كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بيده ليلا من المسجد من هنا لابتداء الغاية. و المتعلقة باسرى يعني السريان بدأ من المسجد هذا نوع من الحروف الحرف الثاني شبيه بالزائد له معنى ولا متعلق له كربة - [00:20:29](#)

يدل على التقليل واحيانا يستعار من التقليل للتکفير كما قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فهو يدل على التقليل ولكن وقد يستعار من التقليل للتکفير او للتأكيد فهو له معنى ولا متعلق له. هذا يقال له شبيه - [00:20:53](#)

ولا متعلق له ولا معنى وانما جاء لتأكيد المعنى يسمى في عرف النحو زائد وليس المقصود انه زائد لا معنى له حشو لا يوجد في كتاب الله الحشو كما كقولي هنا كقوله ما جاءنا من بشير - [00:21:14](#)

مين هنا داخلة على الفاعل؟ ما جاءنا بشير وهنا ايضا يقول وما تأثيرهم من اية ما تأثيرهم اية ايوة من هنا يعني مؤكدة للنفي لاستغراقه فيسميه المغاربة زائدة لكن ليس المقصود انها حشو. لا وانما لا متعلق لها ولا معنى الا تأكيد المعنى - [00:21:34](#)

من ايات ربهم يمكن للتبيه او لبيان الجنس وبعضهم استبعد ان تكون لبيان الجزء الا كانوا على معرضين هذا ولذلك كان الاستثناء هنا اصبح مفرغ جاءتهم اية من ربهم اعرضوا عنها - [00:22:00](#)

هذا نوع من الاستثناء ولذلك الاستثناء المفرغ ان ان يتماسك النفي مع الاستثناء ويبقى الكلام كانه موجب. كقوله وما محمد الا رسول محمد رسول وان يفترط سابق الا لما بعد يكون كماله الا عدما - [00:22:19](#)

فما والا تماسكا ويبقى الكلام كانه موجب موجب وما تأثيرهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين اذا جاءتهم اية اعرضوا عنها مهما تأثيرهم اية يعرض عنها هؤلاء كفار قريش - [00:22:39](#)

اول ما جوس الذين يعبدون النار او جميع الكفار اليهود والنصارى وكفار قريش والمجوس ويدخل فيها دخول اولي من كان بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار الا كانوا عنها معرضين هؤلاء فقد كذبوا بالحق - [00:23:03](#)

هؤلاء الكفار حين جاءهم قد كذبوا بالحق لما جاءهم حين جاءهم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن فسوف يأتيهم سوف اجعلوا الفعل للمستقبل يأتيهم يجيئهم انباء الاخبار المهمة - [00:23:23](#)

ما كانوا به يستهزؤون من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الوحي ومن القرآن ثم اتاهم بمثل حي واضح الم يروا باعينهم او بقلوبهم او بهما معا كم اهلكنا؟ اهلكناك كثيرا - [00:23:45](#)

من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم هؤلاء الذين يكذبون اما ساروا في الارض ووجدوا قوم لوط كيف عمل بهم ووجدوا قوم هود ووجدوا قوم صالح ينحتون من الجبال بيوتا - [00:24:08](#)

فارهين كيف هلكوا اذا هؤلاء الذين يعرضون عن ايات الله وعن حججه وبراهينه. الم يسيروا في الارض؟ الم يتأملوا فينظروا عاقبة

من فعل فعلهم فليرجعوا عما هم عليه والا الطريق واضح فان الهلاكة ستكون لهم كما كانت على من قبله - [00:24:29](#)

وهذا في غاية الوعيد والزجر والتخييف من عدم الانتباه ومن عدم الاستقامة على شرع الله الم ينتبهوا هؤلاء ويروا كم اهلكنا من قبلهم؟ كم تكفيرية؟ اهلكناك كم؟ من قبلهم ولذلك لا يصلح ان يعمل فيكم الا ما بعدها. لأن ما بعدها لا يعمل فيها لأن لها الصدارة. اذا اهلك اهلكناك كثيرا - [00:24:52](#)

من قبلهم اي من الامم من قرن القرن مئة سنة او مئة وعشرين او ثمانين او ستين او ثلاثين او عشرين او مدة من الزمن يأتي فيها النبي او العالم فينفرض ذلك العصر ويأتي بعده - [00:25:22](#)

القرن او اكثر ما يطلق على مئة سنة هذه القرون الاولى القرون يعني اكثر ما يطلق على مئة سنة ويمكن ازيد او اقل مكناهم اي قويناهم وجعلنا لهم القوة والسؤدد والرياسة - [00:25:40](#)

ما لم نمكنا لكم يا كفار قريش ومن كان مخاطبا وارسلنا السماء عليهم مدرارا السماء تقال للمطر اذا نزل السماء بارض قوم راعيناها وان كانوا غضابا وهذا التوسيع في العبارة - [00:26:02](#)

من اطلاق من باسمه كما قالوا للماء النهر والنهر هو الشق في الارض ولذلك هذا الكلام يسمى توسيع في العبارة عند بعضهم وبعضهم يسميه مجازا مرسلا وهناك خلاف عريض بين العلماء من قديم - [00:26:24](#)

هل هل اللغة كلها حقائق او كلها مجازات او فيها حقائق ومجازات ثلاثة اقوال قول انه لا مجاز في اللغة وكلها حقائق وقول كل اللغة مجازات وقول ان فيها مجاز وفيها حقيقة - [00:26:50](#)

ولذلك ورد عن ذكره ابن قدامة في الروضة كلمة جيدة قال من انكر هذا الاسلوب فهو مكابد جدارا يريد ان ينقض. فما ربحت تجارتهم اشتغل الرأس شيئا واخفض لها جناح الذل من الرحمة. وسائل القرية التي كنا فيها. قال من انكر هذا الاسلوب - [00:27:12](#)

ومن قال حقيقة لا مشاحة في الاصطلاح من انكر ان هذا الاسلوب موجود فهو مكابر ومن قال حقيقة لا مشاحة للاصطلاح. لذلك الوالد يقول ان هذه حقيقة وهذه حقيقة وان هذه اساليب ونطقت بها العرب. ولذلك امرؤ القيس لا يعرف البلاغة - [00:27:38](#)

وجاء قبل ان توجد البلاغة بعشرين السنين يقول وليل كموح البحر علي بانواع الهموم ليبتلي. فقلت له لمات بصلبه واردف اعجازا ونائبك والليل ما له كالكال ولا له سود وانما هذا من باب - [00:28:00](#)

اساليب العرب بهذه حقيقة وهذه حقيقة. ولذلك هذه الامور ينبغي ان من يريد ان يتكلم فيها ان يفهم البلاغة يعرف ما هي البلاغة اقسامها وانها منقسمة الى معاني والى بيان والى بديع - [00:28:24](#)

وان المعاني منقسمة الى خبر وانشاء وان فيها وصل وفصل ومساواة وان البيان منقسم الى تشبيهات وكتابات ومجازات والمجازات منها استعارة وعقل ومرسل. ويكون الذي يريد ان يقبل او ينفي على علمه - [00:28:45](#)

انا اطلب من طلاب العلم انهم اذا ارادوا ان يقبلوا او يرفضوا يقبلوا بعلم ويرفضوا بعلم ولا يقول قال فلان ولا قال فلان لا طالب العلم يتكلم بعلم او يسكت بعلم - [00:29:06](#)

ولم يعرف المجاز الا بعد مجيء الجهم وواصل والجعد بحول تسعين سنة كل هؤلاء عرفا قبل المجاز بتسعين سنة لا يعرف المجاز الا في القرن الثالث. باطلاق هذا. اما ابو عبيدة فالمجاز عنده البيان - [00:29:21](#)

قلنا لكم مجالس القرآن عنده البيان مجاز كذا اي بيانه وتوضيحه. اما المجاز الذي هو استعمال اللفظ لغير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي هذا لم يعرف الا في القرن الثالث - [00:29:39](#)

ولا شك ان الذي يظهر ان هذا اسلوب وهذا اسلوب وان كلا من هذا حقيقة نطق به العرب وهذا نطق به العرب قبل مجيء البلاغة ولكن هذه الحقيقة سموها كذا وهذه الحقيقة سموها كذا فكل ان شاء الله حقائق - [00:29:56](#)

وان كان ابن جني يرى ان كل اللغة غير حقيقة له رأي اخر لكن هذا الذي اظهره الله اعلم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون الم

يرروا هؤلاء يوم اهلكنا من قبلهم دون القرون وهم اقوى منهم. مكتنا لهم قويناهم في الارض ما لم نمكنا لكم - [00:30:13](#)

ثم ارسلنا عليهم السماء المطر مدرارا كثير وجعلنا الاهار تجري من تحت اشجارهم ومع ذلك لم تمنعهم القوة ولا النعم ولا ما اسدى الله

عليهم من من فضائله ان يعاقبهم لما كفروا - [00:30:36](#)

اذا انتم لستم اقوى من هؤلاء ولستم اعز منهم. فينبغي ان تتوبوا وتبادروا بالاقلاع عن هذه المعا�ي والا حل بكم ما حل بهؤلاء القوم
وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين اوجدنا من بعدهم قرار اخرين لما هلكناهم - [00:31:01](#)

اذا بادروا بالتوبة. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بابديهم. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين هذه الاية تبين بعد هؤلاء من الایمان وانهم لو جاءتهم الایات والبراهين لما امنوا - [00:31:25](#)

وذلك لأن النظر ومعه بعض كفار قريش قالوا لن نؤمن لك حتى يأتيانا رجال يشهدون ولو جاءوا قد لا نؤمن اذا قال تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوب ولمسوه بابديهم وعانياوه وتيقنوه. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [00:31:47](#)

اذا هذا الاسلوب يبين بعدهم عن الایمان واعراضهم عن ما جئت به وقالوا لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك يشهد له ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ولو انزلنا ملكا ولم يؤمنوا لهلكوا - [00:32:09](#)

ويبين لهم ذلك في سورة الاسراء واتيناه ثمود الناقة اية مفطرة واضحة فكفروا بها وهلكوا وما نفصل بالایات لا تخويفا. اذا رحمة بكم لم ننزل لكم ملكا لاننا لو نزلناهم ولم تؤمنوا لاهلكتم. اذا رحمة بكم - [00:32:30](#)

العذاب ولم ننزل الاية التي طلبتم لانها اذا نزلت ولم تؤمنوا حصلت لكم الهلاكة وحصل لكم العقوبة ثم لا يؤخرن وهذه السورة كلها في التوحيد وبيان الحجج العقلية والبراهين وكذلك فيها الحجج التي تعطي للمسلم الدلة - [00:32:54](#)

العقلية المقنعة على ان هذا الدين هو الصح. وان غير الله لا يستحق العبادة ولا تصلح له. وان عبادته يجعل الانسان يوم القيمة في ورطة وتعرضه في الدنيا للعذاب. نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا - [00:33:24](#)

ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:33:44](#)

واجعلوا الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله - [00:34:03](#)

وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:34:18](#)